

تتكافأ دماؤهم ، يجير أقصاهم على أدناهم أكرمهم عند الله أتقاهم ، فقالوا : نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأنت عبدك ورسوله .

خمسة عشر : لما اشتد جبايرة المشركين قبل الهجرة في تعذيب المستضعفين ممن هداهم الله للإسلام جاء خباب بن الارت إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد ببردة في ظل الكعبة . فقال : يا رسول الله . ألا تدعو لنا ألا تستنصر لنا . فقال النبي ﷺ : « اصبروا فقد كان يؤتى بالرجل ممن قبلكم فينشر بمنشار من حديد من قمة رأسه إلى أخمص قدميه ما يصرفه ذلك عن دين الله . والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله ، والذئب على غنمه » وقد تحقق ما أخبر به صلى الله عليه وسلم ، فقد تمت الهجرة . وتتابعت الفتوحات والانتصارات ودخل العرب في الإسلام ، فعم السلام والأمن ، فلم يعد هناك في طريق المسافرين ليلاً أو نهاراً لصوص ولا قطاع طريق ، ولا أحد يخيف الناس أو يؤذيهم . الجميع صاروا آمنين مطمئنين . لا يخافون إلا الله . والله وحده عليهم رقيب . وعليهم حسيب .

سنة عشر : حدثت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها . أن السيدة فاطمة رضي الله عنها جاءت إلى أبيها صلى الله عليه وسلم . فرحب بها وأجلسها إلى جانبه . ثم أسر إليها بحديث فبكت منه . ثم أسر إليها بحديث آخر ضحككت عند سماعه . فلما سألتها عن سبب بكائها أولاً . وضحكها ثانياً . لم تخبرني ألا بعد انتقال الرسول إلى الرفيق الأعلى . فقالت : قال لي رسول الله إن جبريل كان يدارسه